فليت شعري الراضي من كلفت به ، ام معرض هو عني اليوم غضبان
من بعد ما صرت في حبي له مثلاً ، فشان وجدي به في الناس اعلان
وبات من غزلي فيه ومدح ، امير المومنين ابي العباس ديوان
الناصر الدين والحامي حماه ومن ، دانت له الثقلان الانس والجان
فللرعية عين منه كالية ، وللخلافة عزم منه يقظان
خليفة طاعة الرحمن طاعته ، يوما وعصيانه لله عصيان
اذا تمسكت في الدنيا بطاعته ، فما لعيك عند الله كفران
تسخو ابكل نفيس نفسه وبرى ، ان النفايس للعليا اثمان
رب الجياد من النقع المثار لها ، بوارق ومن الخطى ارسان
تجذى قوايمها التبر النظار فمن ، نعالها للملوك الصيد تيجان
عقبان خيل من الرايات تحمل عقبانا ، وتتبعها في الجو عقبان
تردى عليها الاعادي حين تتبعها ، قتبا كما اتبعت تشتد ذبان
فاعجب لميمونة الاعراف ميسمها ، نصر وفيه لمن عاداه خذلان
لا يغمد السيف الا في الكمي كما ، يستصحب النصل الا وهو عريان
يذكي الاسنة في ليل العجاج كما ، يذكي لباغي القرا في الليل نيران
يستعصم البيض في كفيه محدقة ، به كما احدقت بالبيت ضيفان
على خوان من القتلى كانهم ، على التباين من حوليه اخوان
فياله من مضيف طال ما عقرت ، على مقاريه ابطال واقران
مويد العزم منصور الكتايب ، املاك السماء له وفي الارض اعوان
تمله من غالب غر غطارفة ، بيض المآثر والاحساب غران
ائمة فوق اعواد المنابر احبا ، ر وفي صهوات الخيل فرسان
صوم الهواجر تهجيرا هم ولهم ، اذا دجى الليل تسبيح وقران
جاز واتراث رسول الله واتصلت ، لهم بدوحته العليا غيدان
حلقت بالعيس امثال السهام على ، اكوارها كقسي النبع ركبان

كانها والمرامي

كانها والمرامي يرتمين بها ، نواجيا تخبط الظلماء ظمآن
من كل مجفوفة الجنبين مامكة ، كانما ضم منها الرحل تينان
اذا ابها للسرى طوع الازمة اعما ، ل وانحلها للسير ادمان
مكرر من كل محفوفة الجنبين مامكة ، كانها ضم منها الرحل تينان
مكرر اذا ابها للسرى طوع الازمة اعما ، ل وانحلها للسير ادمان
حتى لعادت وفي انساعها ضمر ، منها نسوع وفي الاقران اقران
تهوى بكل منيب القلب تحزه ، بقية بين جنبيه واتمان
شعثا يميلون من سكر اللغوب كما ، تمايلت في ذرى الاحقاف اغصان
يرجون مكة والبيت المحرم ان ، تبد والهم منه استار واركان
امو اجوارا واو دخلوا به وعت ، ذنوبهم رحمة منه وغفران
والشعرات الهدايا في ازمتها ، من الغوارب انقاء وكثبان
يقتادها في حبال الذل ما علمت ، اعناقها انها لله قربان
ضورت الى الشعرات البيض قد خضبت ، مشافر بالدم القاني واذقان
لولا ولاة بني العباس ما ثقلت ، لمفلس مخبر في الحشر ميزان
انتم وقد بين الرحمن فضلكم ، من التقى وضلال السعي فرقان
يا ناشر العدل في الدنيا ومنشره ، ومن به تفخر الدنيا وتزدان
لم يبق للجور سلطان على احد ، اني وانت لاهل الارض سلطان
لا زلت بدر تمام يستضاء به ، ويهتدي في ظلام الليل حيران
ولا سعى لك صرف الدهر في حرم ، ولا رأى وجه من يرجوك حرمان
قالوا القران وطوفان الهوى له ، بالشر عن كتب في الارض طوفان
وما لهم فيه برهان وطائرك ا ، ليمون فيه لدفع الشر برهان
وكيف تسطو الليالي او يكون لها ، في عصر ملكك ارهاق وعدوان
سعادة لو احاط الخارجي بها ، لعاد فيما ادعاه وهو خزيان
كاسعدها دولة عز آما ادرعت ، بمثلها حمير قدما وساسان
واسلم تدوم لك النعما كما لك ما ، بقيت في جذل فالدهر جذلان

Copyright © King Saud University